عزيزتي أم العروسة:

لقد أكرمك الله وحققت ما تصبو إليه نفسك، فقد أحسنت تنشئة ابنتك حتى وصلت اليوم إلى المرحلة النهائية في حياتها، ألا وهي مرحلة الزواج التي أصبح تحقيقها وشيكاً.

إن عليك واجبات كأم تجاه ابنتك التي أصبحت عروساً، فإنني أوصيك بالرفق، ففي حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلاّ زانه، ولا يُنزع من شيء إلاّ شانه**».

عزيزتي:

حاولي استقطاب ابنتك العروس والتودد لها، ومعرفة ما يجول بخاطرها، وكذلك الحال بالنسبة للشاب المتقدم لخطبتها، فيا حبذا إن قمت بكل سرور بالتوفيق بين رأسين في الحلال، وبذلك تكونين أجمل أم تقدم لابنتها أحلى هدية، وذلك بتسهيل زواجها ممن وقع عليه الاختيار، وكان هو «القسمة والنصيب».

رعاكِ الله وسدد خطاك..

obeikandl.com

obeikandl.com

تقديم

أيتها الأم الغالية!! اليوم تقبلين على مرحلة جميلة من حياتك، ألا وهي الاستعدادات الشاملة لزواج إحدى بناتك التي قد وصلت إلى سن الزواج وأصبحت عروس اليوم وأم الغد.

يا لها من لحظات يدق فيها قلبك وقلب ابنتك العروس، دقات سريعة، ولكن يعقبها الشعور بالدفء والأمان والطمأنينة.

إن ابنتك الغالية قد خضعت منذ طفولتها إلى الرعاية التامة من قبلك شخصياً أنتِ ووالدها، وأنت اليوم قد أوشكت من معرفة أسرارها، كما أنك تعملين جاهدة على نصحها بالالتزام بالآداب العامة التي يجب أن تتحلى بها الفتاة أثناء مدة الخطوبة.

هذا بجانب اهتمامك بإعدادها الإعداد الصحي والجمالي بطريقة سليمة، بالطبع فلن تنسي أن عليك العمل على توجيهها نحو اتباع طرق الإعداد الجسدي، والصحة الجنسية، بطريقة علمية حتى تكون على أهبة الاستعداد لمسايرة مستجدات الحياة الزوجية التي تُعد عالماً جديداً بالنسبة لها بكل ما يحمله من أسرار وغموض. لذا فإن مسؤوليتك تجاه إعداد ابنتكِ لتكون عروساً تُعدُّ من أكبر المهام، هذا بالإضافة للترتيبات اللازمة للعرس، التي يكون فيها الجزء الأكبر على عاتقك.

إنه لمن دواعي سروري مشاركتكِ في هذه الخطوات بما أعددته من مادة علمية لشخصكِ الغالي، ولابنتك العروس أيضاً، أرجو أن تكون هذه المادة نافعة لكما بإذن الله.

وفقكِ الله، وأتمّ بالخير زواج ابنتك العروس.

obeikandl.com

obeikandl.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي الأم الفاضلة والفتاة الأبية:

يسرني يا أختاه ويا ابنتي الكبرى والصغرى أن نلقي الضوء معاً ونتناول دراسة مرحلة هامة في حياة كل أم وفتاة، ألا وهي مرحلة إعداد الفتاة للزواج. سوف تتعرفين في هذا الكتاب على عدة موضوعات حيوية مهمة، وذلك للمساعدة على تهيئتك كأم أو فتاة لاستقبال مرحلة الزواج. وسوف يشتمل ذلك على الإعداد الديني والاجتماعي، وكذلك الإعداد الجمالي. لا يخفى علينا أن الفطرة قد منحت الإنسان منا أموراً كثيرة مهمة، ومن أهمها التفكير الجاد في كيفية استمرارية الحياة وتواجد الجنس البشري، التي لا تتأتى سوى عن طريق تكاثر النسل بالزواج؛ لأنه فطرة ابن آدم، فقد أكرم الله سبحانه وتعالى آدم وحواء (الرجل والمرأة) بأن قال في كتابه العزيز ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم:٢١) إن هذه لمكرمة إلهية تستحق منا التقدير والاحترام. فيتوجب علينا إمعان النظر في الطرق والوسائل التي تضمن لنا الحياة الكريمة التي ينعم فيها الزوجين بالمودة والرحمة، ولأن المرأة هي الابنة والأخت والزوجة والأم، فهي بحاجة ماسة إلى التأسيس السليم الذي يوجهها الوجهة الصحيحة لممارسة ما يطلب منها من إنجازات، فهي بحاجة ملحة لمعرفة الأساليب المختلفة في التعامل مع ما يعتريها من صعوبات ومشكلات في حياتها اليومية. فإن كانت أماً فهي تتعامل يومياً مع الأبناء والبنات والزوج ومن حولها من أفراد الأسرة والمجتمع، لذا ينبغي عليها معرفة ودراسة ما يتعلق بنظام أسرتها وبيتها من أمور، والمثابرة على إعداده الإعداد الراقي، وتطبيقه بشكل منظَّم، يحفه الأمن والاستقرار والسلام والطمأنينة.

openkan.com

كما نجد أن الأم لابد وأن تحافظ على سلامة أبنائها وبناتها من حيث النواحي الدينية والأخلاقية، وتسمو بتفكيرهم ونفسيتهم، وهي مسؤولة أيضاً أمام المجتمع بإعدادهم تربوياً وثقافياً، وتهيئة الظروف المناسبة لحثهم على مواصلة تعليمهم والرقي بثقافتهم، بجانب الحفاظ على الكيان التربوي المتين لأفراد أسرتها.

ولا ننسى واجب الأم بحفظ أجساد الأبناء والبنات وتغذيتهم التغذية الصحية السليمة؛ لحمايتهم من الأمراض التي قد تعتريهم لا سمح الله؛ لأن "العقل السليم في الجسم السليم".

إن المرأة مُوَجِّهة ومربِّية فاضلة تستطيع بذكائها أن تغرس حُبَّ العلم والمطالعة لدى أفراد أسرتها، وتدعوهم جميعاً إلى الحوار، في جو مناسب لا يشوبه الانفعال، بعيداً عن استعداء السلطة على الرأي الآخر، وعدم رفض لغة الحوار. لذا يجب على الأم الاتجاه بصدق وعزيمة إلى حسن تربية الأبناء والبنات كما ورد في الحديث الشريف «**كلكم راعٍ وكلُّ راعٍ مسؤول عن رعيته**».

إن التربية السليمة ذات الركائز والأسس المتينة هي الحماية والوقاية من التخبط. لذا فلتكن الزوجة والأم والابنة على دراية تامة بواجباتها واعتزازها بمنزلتها المرموقة التي حباها بها الخالق عز وجل. فعلى كل منهن معرفة دورها في المجتمع بما يتناسب مع شخصيتها ويتلاءم مع قدراتها، من خلال الضوابط التي تهدف لمصلحة الأسرة ومن ثَمّ المجتمع؛ لأن الأسرة هي نواة المجتمع، فإن صلحت هذه النواة اكتمل البناء واستقام.

وإذا ركزنا الاهتمام في هذا الكتاب على الإناث دون الذكور فإن هذا لا يدل على إغفالنا لدور الأم في نشأة أطفالها من الذكور، ولكن سوف يكون لنا وقفة بمشيئة الله في كتاب - توءم لهذا الكتاب - يُعنى بشؤون البنين (الذكور) ويهدف لمناقشة قضايا خاصة جداً تهم سلوكياتهم واحتياجاتهم وكيفية التعامل

obeikandl.com

معهم، بما يحقق للأم هدفها السامي من تربية أبنائها الذكور منذ مرحلة الطفولة حتى مرحلة الزواج.

كما سبق أن تحدثنا عن كيفية رعاية المولودة الأنثى، وذلك منذ لحظة ولادتها أي منذ نعومة أظفارها مروراً بحقبة المراهقة، وذلك في باكورة هذه الموسوعة الأسرية في كتاب "أنتِ وبناتك المراهقات".

إن هذه الطفلة البريئة سرعان ما كبرت وأصبحت عروساً جميلة كزهرة متفتحة عطرة يفوح الأريج والشذا منها ليملأ أرجاء البيت فها نحن اليوم نكتب من أجلها. إذاً لكل أم دورها الفاعل في زرع البذور المنتقاة التي سوف تجني ثمارها الغضة قريباً بإذن الله.

ومن هنا جاءت ضرورة الاهتمام البالغ بإعداد الفتاة لاستقبال مرحلة مهمة من حياتها ألا وهي "مرحلة الزواج"، وليست هذه المرحلة نهاية المطاف بل ستكمل بعدها مسيرتها لتتدرج في مرحلة أصعب من تلك؛ ألا وهي "مرحلة الأمومة" التي يعقبها الانتقال إلى بداية مرحلة جديدة في حياتها غاية في الأهمية عند إعداد أبنائها وبناتها للزواج، وهكذا تدور الدوائر. لذا نجد أن طفلة الأمس، قد أصبحت عروس اليوم، وأم الغد بل ومدرِّسة المجتمع، فكما قيل:

الأمُّ مدرسةٌ إذا أعددتها أعددت شعباً طيبَ الأعراق

*****

ولقد تم إعداد هذا الكتاب وتنسيقه في سبعة فصول، بحيث يختص كل منها بموضوع مختلف وهي على النحو التالي:

الفصل الأول: الإعداد العام للفرد.

الفصل الثاني: إليكِ أيتها الأم.

obeikandl.com

الفصل الثالث: الإعداد العام للعروسة.

الفصل الرابع: الإعداد الصحي والجمالي للعروسة.

الفصل الخامس: الإعداد الجسدي.

الفصل السادس: الصحة الجنسية.

الفصل السابع: فتاوى عامة للمرأة.

هذا وأتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب وأخص بالذكر:

مساعد مبرمج: نورة بنت محمد الجليفي.

شقيقتي المعلمة الفاضلة: إيمان بنت محمد نور الجوهري.

صديقتي الوفية الأستاذة: سلمى علي فؤاد عبدالمجيد.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى مكتبة العبيكان على تعاونهم البناء في سبيل ميلاد هذا الكتاب.

سائلة الله عز وجل التوفيق والسداد، وأن يجعله علماً نافعاً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

obeikandl.com